هل ستنجز الحكومة الدائمة وعود الانتقالية والمؤقتة؟

ابو حيدر المولى

بشغف وترقب يتطلع العراقيون الى تشكيلة الحكومة المقبلة، طمعا في معرفة مزايا الشخصيات التي ستحمل الهم العراقي، وتتفانى في خدمة هذا الشعب الصابر. ومما لا شك فيه أن الجميع يتمنون ان يتحلى الوزير القادم بالنزاهة والاخلاص واضعا مخافة الله تعالى نصب عينيه ملتزما بالدستور العراقي الجديد جاعلا مصلحة العراق والعراقيين فوق كل اعتبار. وقبل هذا وذاك ملما باختصاصه وعلى كفاءة وخبرة عاليتين، موصلا الليل بالنهار متباهيا بكل انجاز يقدمه خدمة لمواطنيه واضعا الحق في نصابه منصفا المظلوم بغض النظر عن كل المسميات. لسنا بطرين، ولا طلاب مواصفات مترفة لكن الذي أصابنا من وزراء الشر حفر نهرا من الجراح في أعماقنا، وخرب كل ما هو جميل في تصورنا، وأحال تطلعاتنا الى رماد.

واذا كان لوزراء الحقبة المنصرمة السوداء أعذارهم: كونهم امعات وجهلة يدورون في فلك سلطة جائرة فاسدة، بحيث كانت تصرفاتهم مثار تندر وسخرية في المجتمع العراقي وعلى كافة المستويات. فلا عذر لوزراء العراق الجديد وهم الأكاديميون التكنوقراط القادمون من رحم الألم العراقي.

صحيح أن سقوط الصنم لم يسقط معه بناءه الفاسد بنفس السرعة ودفعة واحدة. فقد نجحت السلطة المقبورة في زرع وتفشي الفساد في جميع زوايا ومرافق الدولة حتى سرت جرثومته في أقرب الحلقات المحيطة برأس الهرم. وقد رأى العالم كيف تخلى أقرب المقربين اليه لتنهار مؤسساته العسكرية والأمنية خلال عشرين يوما فقط لأن أسلوب إشاعة الفساد لإشغال ولإلهاء الدوائر الرئيسة وبالتالي صرف المجتمع عما يدور في دهاليز السلطة صار سلاحا ذا حدين حيث أخذت كل الأطراف تعمل لمصالحها الخاصة وتزيد الفساد افسادا. وخراب وفساد بهذا الحجم استمرت آثاره المدمرة حتى بعد سقوط تلك السلطة الجائرة وبدأ بالنمو والانشطار حين حين ساعدت بعض الظروف وعلى الأخص انشغال الحكومة المؤقتة الجديدة مفوضية مستقلة للنزاهة. إذ استطاع المفسدون المتمرسون اختراق الصفوف وتمكنوا من اغواء واغراء ضعاف النفوس من المحسوبين على الدولة الجديدة ليمارسوا الانحراف الذي درج ونشأ عليه موظفو ومسؤولو السلطة المقبورة لتتشكل من جديد طبقة مفسدة تعبث بالمال العام دون وازع من ضمير أو مخافة من الله تعالى. ومما يحز بالنفس ويثير الألم أن هذه الطبقة الشاذة المنحرفة تتمتع بحماية ودعم بعض المسؤولين الذين تمنينا ان يكونوا بمستوى التغيير وعند حسن ظن شعبهم. نحن على ثقة تامة أن الحكومة الدائمة المرتقبة ستضع في أولويات عملها مسألة التصدي للفساد الاداري بكل أشكاله من خلال تفعيل جهاز الرقابة المالية وهيئة النزاهة، وبمساعدة لجان تنبثق من البرلمان ومؤسسات المجتمع المدني، وأخذ المفسدين بشدة بغض النظر عن انتمائهم أو انتسابهم، وعدم التهاون والتساهل مع من ثبتت ادانتهم بسرقة المال الذي أؤتمنوا عليه حتى وان كانوا بدرجة وزير.

يتوجب على الحكومة القادمة بناء جهاز حكومي متطور بحجم تركة الماضي واستحقاقات الحاضر وتطلعات المستقبل

ان المرحلة المقبلة ستضع الحكومة الجديدة أمام إختبار صعب ولن تجتاز هذا الاختبار إلا اذا توخت عامل الدقة في اختيار الوزير المناسب في المكان المناسب ليضع بدوره المسؤول المناسب في المركز المناسب وخاصة الوظائف العليا والحساسة، فقد أثبتت التجارب السابقة والخبرة المتحصلة خلال السنوات الثلاث الماضيات سواءا في تشكيلة مجلس الحكم أو الحكومة المؤقتة أو الانتقالية أن تلك التشكيلات لم تقدم بل لم تستطع إنجاز ما كان متوقعا ومطلوبا لأسباب عديدة منها السرعة في اختيار المسؤولين، قصر فترة الحكم واضطراب الأمن الذي صاحب عملية التغيير واستمرت مضاعفاته لحد الساعة، لذا توجب على الحكومة المقبلة بناء جهاز حكومي متطور يتناسب ومهام تراكمات الماضي واستحقاقات الحاضر وتطلعات المستقبل، يتبنى تأسيس دولة القانون الدستورية مستفيدة من حالة التوافق التي تسود الأجواء السياسية الحالية. واذا كان للتجارب الثلاث السالفة معاذيرها فليس أمام الحكومة القادمة فرصة إلا للنجاح، ولن يسامحها أحد في التلكؤ والتباطؤ والتقصير، خاصة وأن الشعب العراقي بات يتململ من طول الصبر واستمرار المعاناة وأصابه اليأس والقنوط من تسويف المواعيد وخذلان المسؤولين. وعليه فأن الجماهير المتعبة سوف تلح وتستعجل المسؤولين الواعدين للإسراع بانجاز ما وعدوا به وعلى وجه الخصوص في اعادة الأمن والاستقرار، والقضاء على الفساد الاداري وايجاد فرص للعمل واعادة الخدمات الأساسية.

الحكومة المقبلة حظيت بقبول تام من قبل الأطراف المشاركة في العملية السياسية وهذا يمنحها فرصة أكبر في النجاح

أ. الحكومة المقبلة حظيت بقبول تام من قبل الأطراف المشاركة في العملية والتي تكوّن منها البرلمان العراقي الجديد وهذا يمنحها فرصا كبيرة في النجاح، كما أن مراعاة الاستحقاق الوطني في التشكيلة الجديدة وعدم تهميش أي طرف من الأطراف لاقى ترحيبا محليا ودوليا وهذا بدوره يعطي زخما إضافيا لمسيرة التغيير واعادة بناء دولة القانون.

ومع تقديرنا.. وادراكنا بصعوبة وتعقيدات المرحلة المقبلة، نظل نرتقب قدوم حكومة تعيد الثقة للمواطن العراقي وتضيء نفق مستقبله المجهول.

مع تقديرنا لصعوبة وتعقيدات المرحلة المقبلة نظل نترقب حكومة تعيد الثقة للمواطن العراقي وتضيء نفق مستقبله المجهول

عيد ميلاد امرأة

علياء الأنصاري*

من بين رزمة الأخبار التي تصل الى موقع بنت الرافدين، لفت انتباهي خبر يعود الى مهرجان العنقاء الدولي، أثار في مكامن الوجع العراقي.

الخبر يقول أن القائمين على مهرجان العنقاء الدولي سيكرمون السيدة فيروز لذكرى ميلادها وهي في العقد السابع من عمرها، وستتوج "ملكة مهرجان العنقاء". ولكي يكون تكريمها متميزا فإن القائمين على هذا المهرجان "مهرجان العنقاء العراقي" سيسيرون مشيا على الأقدام من دمشق الى بيروت حاملين الشموع بأيديهم ليقدموها الى السيدة فيروز!.

من موقعي أتقدم للسيدة فيروز بالتهنئة وكل عام وانت يا سيدتي بخير. ولكن: عتبي على أبناء العراق، ألم تتناه الى أسماعهم أنباء المرأة العراقية المضطهدة المشردة في وطنها؟!، ألا تحتضن محافظاتهم نساء عراقيات مهجرات عن بيوتهن بعد فقدهن المعيل، وحولهن الأطفال حيارى في قوت يومهم، ينتظرون مجلس المحافظة وإحسانات المحسنين ليمنون عليهم بشيء من ضروريات الحياة بعد أن عجزت حكومتهم عن تأمين الاستقرار لهم في بيوتهم وتناستهم في غمرات الانشغال بالعملية السياسية مشردين هنا وهناك؟.

حاولت كثيرا أن لا اكتب عن هذا الموضوع الذي يدمي قلبي كلما فكرت فيه، وأن لا أصرخ أين لنا يعلي بلبي نداء يتيم وأرملة.. أين لنا بمعتصم يجهز جيشا لنصرة امرأة مظلومة هتفت بأسمه، من أين لي بأثالة الزمن الخيالي استعيرها من أحد المخرجين السينمائيين لأعود الى التاريخ وأتي بالمخلصين من الرجال ذوي النخوة والشيمة العالية.

أيها السادة القائمون على مهرجان العنقاء: دعوني أخبركم عن الرقعة الجغرافية التي أعيش فيها فقد يكون حال غيرها أفضل ولا علم لي به: في الحلة المئات من العوائل المهجرة في وطنها.. تسكن الآن بيوتا قديمة آيلة الى السقوط أو في أبنية محطمة، يعيشون على صدقات الناس والمساعدات من هنا وهناك.. ألا تستحق هذه المرأة العراقية شيئا من إحسانات مهرجان العنقاء الدولي الرحال؟!.

ألا تستحق المرأة العراقية المضطهدة منكم.. أن تسيروا بضع خطوات مشيا حاملين شموعا أو كيس طحين لتضعوه أمامها وتستميحوها عذرا لأن كل رجالات العراق قد قصروا بحقها؟!.

ألا يحق للمرأة العراقية أن يكون لها عيد ميلاد يحتفل به الآخرون ويمشون إليها حاملين شموعا أو ضمادات طبية يضعونها على جراحاتها 'وما أكثرها'، لعل هناك شيء من الفرح يزور قلبها الحزين المتعب.

جميل أن يكون لنا مهرجان نكرم به الآخرين في كل مكان.. ولكن ليس على حساب أهلنا وجراحاتنا.. ليس على حساب أمنا العراقية الشامخة كنخلتنا.

ألا تتفقون معي أن المراة العراقية أحق من غيرها بالتكريم؟! ولو بكسرة خبز.. وشيء من الأمل تستعين به على نائبات الدهر.

* مديرة منظمة بنت الرافدين ــ بابل.

نعيش أزمة أخلاق:
الفساد الإداري يتحطم أمام محطة وقود الضمير!!

عصام حازم

ما نهضت أمة من كبوتها ولا بُنيت حضارة وأمجاد إلا وكان عمادها الأخلاق. ولعل قول سوقي

فانما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

خير وصف وتسمية لحالة تقدم الشعوب وزوالها.

وإلى وقت ليس ببعيد كان العراقي يضرب به المثل لخصاله الحميده السامية التي اجتمعت فيها قيم الخلق الرفيع من الشجاعة والشهامة والكرم وحسن الجيرة والاستعداد للتضحية في سبيل الوطن والشرف.. وفي أحد مؤلفات المؤرخ العراقي المرحوم علي الوردي رواية للعراقي الشهم أشار فيها إلى أن سليمان أحد شيوخ العبيد الذي كانت أرضه في تل الحصان "النعيرية حاليا" التجأ إليه اثنان هاربين من الجنود العثمانيين وبأنه رفض تسليمهما للوالي رغم تهديداته حتى انتهى الأمر بفقدانه ممتلكاته وأبنائه وبقي محافظا على وعده بحمايتهما.

في غضون العقود الثلاث الأخيرة ونتيجة للحروب والاضطهاد والقمع المتواصل بدأت القيم الخلقية والسمات النبيلة التي يتحلى بها الشعب العراقي تذوب شيئا فشيئا كذوبان الجليد عند حلول الربيع حتى أصبح محيطها محدودا نجده في عوائل منتشرة في عموم العراق الكبير التي حافظت على أصالة أخلاقها وسلوكها رغم كل الضغوطات والمغريات وفرص الحواسم والأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي هزت البلاد.

قبل ربع قرن تقريبا، كان العراق يفخر بتصدره قائمة الدول الخالية من الفساد الإداري وإن حصلت حالة فردية "سرقة، رشوة، عمولة، زيادة في التسعيرة" تتسابق وسائل الإعلام لعرض الجاني أمام الناس باعتبارها حالة استثنائية مرفوضة ومدانة.. سرعان ما يتبرأ ذوو الجاني وأقرباؤه منه وتتخلى عشيرته عنه لسوء أخلاقه ولتصرفاته السيئة.

سبحان الله مُغير ومقلب الأحوال، العراق يصنف اليوم في أسفل قائمة الدول التي تعاني من تفاقم الفساد الإداري. فعلى الصعيد الاجتماعي كم من الآباء والأمهات يشجعون أو يغضون النظر عن تصرفات أبنائهم غير القانونية كالسطو المسلح والقتل والاختطاف والسرقة والغش. حتى الأطفال الصغار ازدادت أعدادهم في الطرقات لسرقة الأشياء الثمينة من الحدائق الخارجية في الدور وفوهات المجاري وأسلاك المحولات الكهربائية.

كان أصحاب النفوس الضعيفة يخشون الرقابة الشعبية التي تعد بمثابة رادع قوي ضد من يحاول الإضرار بالمصالح العامة ويخل بالنظام والسلوك الاجتماعي العام وكان العراقيون يتسابقون لإبلاغ الأمن والشرطة عن المشتبه بهم، أما اليوم فالغالبية تغمض عينها وتسد أذانها وتغير اتجاه رأسها أمام الحالات السلبية حتى أصبح الفساد الإداري يتداول به علنا ويتعاطى الراشي والمرتشي على أنه حقيقة وسلوك قائم بذاته وأمام أنظار المجتمع والأجهزة الأمنية مثلما هو الحال في محطات توزيع الوقود.

قبل أيام نشرت إحدى الصحف أن محطة وقود الضمير في كربلاء نالت كتب شكر واستحسان المحافظة على نزاهتها في بيع الوقود بأسعاره الرسمية ورفض العمال تعاطي الرشوة والبخشيش وبأن المحطة ترفض بيع الوقود لأصحاب المركبات بأسعار غير رسمية.. ومع اعتزازنا وسعادتنا بهذا الإنجاز العظيم الذي يعتبر حقيقة فريدة من نوعها في هذه الأيام التي لا يستطيع أي مواطن تبرئة محطة واحدة من تعاطي الفساد الإداري في مختلف أشكاله.

ومن مهازل العصر الذي نعيشه، أصبحنا نفخر بسلوك استثنائي وطبيعي كمحطة الضمير ومحاولة إظهاره على انه عمل يجب الاقتداء به من قبل الجميع العمل بعد أن كان الوضع في السابق مغايرا أي ان المجتمع كان يسير بشكل صحيح وعادي والخطأ هو الاستثناء. وأمنياتنا أن تصمد محطة الضمير أمام كل الضغوطات والمغريات وتكون نواة لزهرة ينتشر لقاحها وعبيرها في حديقة العراق الشوكية، ومطلوب منا سقي ورعاية هذه النواة.

ينظر إلينا العالم بمنظار مختلف عن الماضي يخلو من الاحترام وهذا نلمسه بوضوح من خلال تعامل نقاط الحدود والقنصليات الأجنبية للعراقيين الراغبين بدخول أراضيها، أما وسائل الإعلام العالمية فتكتفي بنشر فضائع الأحداث المأساوية وجرائم القتل والتعذيب المفزعة التي تعكس بربرية انسان عصور ما قبل التاريخ.

فعلا نحن نعيش اليوم أزمة أخلاق في الشارع وفي مواقع العمل وفي السوق بل وحتى في داخل البيوت ومع جيراننا والمطلوب إعادة النظر في سلوكياتنا وبرامجنا التربوية وتصويب الأخطاء وإعداد خطط وطنية على كافة الأصعدة تصب جميعها في إعادة البناء التربوي والأخلاقي السليم للمجتمع وبدونها لا يمكن أن نستعيد مكانتنا بين الأمم ونحظى باحترام متساو يليق بشعبنا ويحافظ على كرامة المواطن العراقي.

لمحة تاريخية
الدولة الآشورية في القرن العاشر ق.م

فاخر الحجامي

كانت الدولة الآشورية تمر في ادنى ضعف لها في نهاية القرن العاشر ق.م، ولكن انشغال أعدائها في تلك الفترة انقذها من الدمار رغم فقدانها ممتلكاتها غرب دجلة أولا وهجمات أقوام على ممتلكاتها الجنوبية لقطع شريانها التجاري المار عبر الجزيرة ومنافذ الجبال.

كما توطنت أقوام معادية على جبال زاكروس، بينما كانت القبائل الآرامية تنصب خيامها على أبواب آشور تقريبا حيث كانت ممتلكات الدولة الآشورية في تلك الفترة لا تزيد على شريط ضيق من الأرض لا يزيد على مئة ميل طولا وخمسين جبلا عرضا وخاصة على ضفة نهر دجلة اليسرى. وعلى رغم صغر مساحتها الا انها كانت قوية وعنيدة ومدنها الكبيرة المسورة والمليئة بالأسلحة والرجال الأشداء المتمرسون في القتال حيث كانو من أفضل المحاربين.

ومن الأمور المهمة جدا هي احتفاظ سلالتها الحاكمة بالعرش بثبات ومقدرة حيث بقي التتابع ينتقل في خط مستقيم من ملك الى اخر في نفس العائلة لأكثر من الزمان ولم تتوفر مثل هذه الميزة عن غيرهم من الأمم، حيث كانت بابل في تلك الفترة قد احتل الآراميون جنوبها.

اما الاضطول الفرنجيين والمديين والفرس في ايران فقد كانوا بعيدين غير خطرين في تلك الفترة. و ما ان تصل عام "٩١١ ق.م" حتى تسلم العرش الاشوري ملك جديد "ادد- نراري الثاني ٩١١ - ٨٩١ ق.م" وعلى الرغم من عدم شهرته ولم ينقل اسمه الى الأجيال كما كان شأن الملوك الآخرين أمثال سرجون وآشور وناصر بال، الا انه كان ملكا قويا في تاريخ مملكة العراق الشمالية حيث خاض حروب تحرير كانت مصيرية في تلك الامبراطورية العظيمة وحقق فيها النصر.

استطاع هذا الملك إبعاد الآراميين من وادي دجلة وأخرجهم من جبال كاشياري التي كانوا يهددون منها نينوى واستعاد مدن الجزيرة التي قطعت من جسم آشور وحصنها تحسبا لهجمات الاعداء في جبال كردستان وأبعد الاعداء ثم اتى الى الجنوب حيث بابل التي كان يحكمها "شيشي مدامين" ملك بابل في السلالة الثامنة وقطع اراضي منها الى الشمال من ديالى، وبذلك أبعد الخطر الذي كان يهدد المملكة. وعند وفاته تقلد العرش بعده على آشور الملك "توكلتي نينورتا الثاني سنة ٨٩٠ - ٨٨٤ ق.م" وكانت حدود الدولة الآشورية آنذاك تضم كل من شمال العراق من زاكروس الى الخابور الى نصيبين حتى تكريت وسامراء. وعند وفاة توكلتي تسلم العرش آشور ناصر بال الثاني "٨٨٤- ٨٥٩ ق.م" الذي قادت خطواته الى توسيع المملكة على أراض جديدة ومهمة على القسم الأعظم من الشرق الادنى. وعندما تقرأ الحوليات في تلك الفترة ترى أن تلك الحروب كانت حروبا وقائية ولصد هجمات الطامعين وحماية أراضي آشور ذات الخيرات الكثيرة وحماية طرق التجارة وخاصة من الشمال حيث البرونز من ارمينيا ومناجم النحاس لمد آلته الحربية بالاسلحة وما تحتاجه الدولة . وقد بنوا حاميات ونصبوا حكاما من قبلهم لحماية مصالحهم على المدن التي يسيطرون عليها.

وقد جمع هذا الملك كل صفات ملوك اشور الذين سبقوه، لقد كان طموحا شجاعا ومتغطرس حيث لا توجد اي ملامح لتمثاله الذي عثر عليه في نمرود ومعروض الان في المتحف البريطاني ذو انف كمنقار النسر معقوف وبيده الرمح والصولجان ولم يكتف بهذا الحد حيث بدأ يتوجه شمالا حتى وصل الى أرض "كونموخو" في وادي دجلة الأعلى حيث اخذ الجزية من الامراء المحليين وحصل على هدايا من الموشاكيين والفريجيين الذين كانوا يقطنون على السفوح الجبلية الجنوبية من طوروس، وبعدها توجه الى وادي الخابور حيث يقول: "اقتربت من مدينة صور التابعة لمملكة بيت حالوبي فاخذ الرعب يدب في اهلها من عظمة آشور الهي".

وسارع رؤساء وشيوخ المدينة اليه لينفذوا بجلودهم ولسانهم يقول: "ان كانت تلك مشيئتك فاذبحنا وان شئت فدعنا" وبشجاعة قلبي ووحدة سيفي عصفت بهم. وعلى هذا المنوال تجد المخطوطات تمجد انتصارات هذا الملك على الاعداء و توسع ممتلكاته. وقد برع ايضا في الصيد وتربية الحيوانات وجلب الاشجار وغرسها في اشور وبنى قصرا ملكيا ذو موقع ستراتيجي في "كالحوا" اي النمرود التي تقع على بعد ٣٢ ميل جنوب الموصل على نهر الزاب. وشق ترعة من الزاب لتروي المدينة والسهل المحيط بها. وتستعمل كخط دفاعي لصد الهجمات. وقد عثر المنقبون سنة ١٨٢٥م - ١٨٥١م في هذا الموقع على القصر وعلى الثيران المجنحة واسود وحيوانات خرافية ارسلت الى المتحف البريطاني وهي موضع فخر في المتحف مع جداريات ولوحات جصية تعكس مشاهد الصيد ومراسيم الملوك ومقابلة المبعوثين من الامم الى اشور وعرض الاسرى ورغم الحريق الذي اصاب القصر عند سقوط الدولة الاشورية سنة ٦٢١ ق.م عندما ضربها الاعداء لينتهي فصل من فصول التاريخ القديم لامبراطورية فرضت سيطرتها على الشرق القديم وأرهبت الأعداء وتركت آثار تاريخه وشواهده باقية وظاهرة المعالم.

قلم القراء

كنيسة العذراء
"وحصار نادر شاه للموصل"*

أنصار خدر نايف: بعشيقة

عند اجتياح نادر شاه كركوك واربيل، وفي الأيام الأخيرة من أيلول وصل إلى مقربة من الموصل ثم فرض الحصار عليها فكان اعتماده في الدرجة الأولى على شن الهجمات وقصف المدافع، وقيل أنه سلط على الموصل زهاء مائتي مدفع ظلت تمطر المدينة بقنابلها ليلا ونهارا، وقد وصفها بعض من شاهدها فقال وفي سبيل المبالغة "إن الشظايا المتطايرة منها تظلم السماء نهارا وتنيرها كالشهب ليلا". ودام الحصار اثنين وأربعين يوما قذف فيها على البلدة ما يزيد على أربعين ألف قنبلة وشنت عليها خمس هجمات. ودافع أهل الموصل عن بلدتهم دفاعا بطوليا وكانوا قد اقسموا على أن يقتلوا نساءهم في حالة دخول الأعداء إلى البلدة لئلا يقعن في أيديهم. وكان الحاج حسين باشا الجليلي قد أبدى أثناء الحصار همة لا تنكر، وكذلك أبدى إبناؤه وإفراد أسرته حتى أنهم كانوا يشاركون العامة في نقل التراب تشويقا لهم. واضطر نادر شاه أخيرا أن يطلب الصلح من أهل الموصل فأرسل الحاج حسين إليه وفدا للمفاوضة مؤلفا من ثلاثة رجال هم قاضي الموصل، وعلي أفندي الغلامي مفتي الشافعية، وقرة مصطفى بك" استقبلهم بحفاوة وأظهر البشاشة وأثنى على بسالة أهل الموصل ثم قال لهم "أنا من الأصل ما كان لي دعوة بأهل الموصل، ولكن كان مرادي تصحيح عقيدتي وإظهار ما هو الحق من دين السنة والشيعة"، ثم اتفق الفريقان في النهاية على شروط الصلح وتبادلا الهدايا وكانت هدية الحاج حسين الجليلي الى نادر شاة ثمانية رؤوس من جياد الخيل وأحسنها. ويروى عن أهل الموصل في تلك الفترة وعن القس سليمان الصانع الموصلي أن أهل الموصل عزوا انتصارهم الى شفاعة "مريم العذراء والقديسين" الذين هدم نادر شاه هياكلهم ومعابدهم. وشوهد على سطح كنيسة العذراء أشباح يدافعون ويردون القنابل عنها وعن البلدة إذ يصوبونها إلى جهة العدو. ولهذا سعى الحاج حسين الجليلي الى تجديد كنيسة العذراء التي تهدمت خلال الحرب كما جدد ورمم كنائس أخرى في الموصل تكريما لهذا النجاح.

* المصدر: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث/ د. علي الوردي.

كاريكاتير: لندا سالم

عدسة: عبد الجبار ناصر

محال الفواكه بين برك مياه المجاري، وشاحنة التزويد بالفواكه تتجه إليها بكل فخر وسرور في ظل توفر الشروط الصحية!!